

## الباب الثاني

### النظريات

ويعرض هذا الفصل بعض النظريات التي يستخدم كأساس للحل مشكلة

البحث. يتضمن مناقشة عن طريقة التعليم التعاوني، و طريقة التعليم التعاوني بتقنية

المجمعة التحقيقية (*Group Investigation*) ، و مفهوم مهارة القراءة.

#### أ. مفهوم طريقة التعليم التعاوني (*Cooperative Learning*)

وقال سلافن (*Slavin*). أنّ التعليم التعاوني هو طريقة التعليم حيث

جلس الطلاب معا في مجموعة التي أعضاؤها من أربعة أشخاص بهدف لإتقان

المواد التي تُبَلِّغ المعلم، وأعضاء المجموعة غير المتجانسة (*heterogen*).<sup>30</sup>

يُعرّف أفندي (*Effendy*) في كتابه، أنّ التعليم التعاوني كنوع من استراتيجيات

التعليم بمجموعات، يتعلّم الطلاب معا، ويجعل الأعمال مع التركيز على

المساعدة المتبادلة (*support*) بين الأعضاء. الطلاب يتعلّمون في مجموعة

أكثرهم تعلّمًا من الذين يتعلّمون في النظام التقليدي.<sup>31</sup>

---

<sup>30</sup> Robert E. Slavin, *Cooperative Learning Teori, Riset, dan Praktik* (Bandung: Nusa Media, 2015) h. 8

<sup>31</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, 2012), h. 207

وقال حمداني أنّ طريقة التعليم التعاوني هو سلسلة من الأنشطة التعليمية لطلاب في مجموعة معينة لتحقيق الأهداف المحددة.<sup>٣٢</sup> وقال أريس أيضا أنّ التعليم التعاوني هو طريقة التعليم الذي يتعلّم الطلاب في مجموعات صغيرة ولديهم قدرات مختلفة. في استكمال أعمال المجموعات، كل أعضاء تتعاون وتساعد على فهم مادة الدرس. التعلّم لم تنته إذا أصدقاء في مجموعة لا يتقن عن مادة الدرس.<sup>٣٣</sup> ومن التعريف المذكورة، فأخذ الباحث الاستنتاج أنّ طريقة التعليم التعاوني هو نظام التعليم الذي يعطي الطلاب الفرصة لتعاون مع الطلاب الأخرى في الأعمال المركب.<sup>٣٤</sup>

### ١. أهداف التعليم التعاوني (*Cooperative Learning*)

وقد سبق ذكره في البداية، أنّ تنفيذ طريقة التعلم التعاوني يتطلب مشاركة وتعاون في المجموعة والمسؤولية عن تقدم التعلم. أغراض التعلم التعاوني مختلفة من المجموعات التقليدية التي تنفذ منهج المنافسة، النجاح الفردي موجه إلى فشل الآخرين. أنّ أهداف من التعلم التعاوني هو أنّ يكون

<sup>32</sup> Hamdani, *Strategi Belajar Mengajar*, (Bandung : Pustaka Setia, 2011), h. 30

<sup>33</sup> Shoimin, *68 Model Pembelajaran ...* , h. 45

<sup>34</sup> Tukiran Taniredja, dkk. *Model-model Pembelajaran Inovatif dan Efektif*, (Bandung : Alfabeta, 2015), h. 55

فيه حالة حيث يتم تحديد نجاح الفرد أو يتأثر نجاح المجموعة. وقال أنينديتيا (*Aninditya*) تطوّر التعليم التعاوني لتحقيق ثلاثة أهداف، كمايلي:

أ. لترقية نتائج تعلّم الطلاب الذين لديهم قدرة عالية وقدرة منخفضة، يعني في هذه العملية التعليمية، تصنف الطلاب الذين لديهم قدرة عالية، والذين يستطيعون أن يُساهموا كمرشد إلى أصدقاءهم، والذين يستطيعون أن يتّحسنوا قدراتهم الأكاديمية من خلال الأنشطة المساعدة إلى أصدقاءهم لفهم المادة التعليمية. العكس من ذلك، كان الطلاب الذين لديهم قدرة منخفضة سيَنالون المعلومات الخارجية لأنّ يساعد أصدقاءهم الذين لديهم الإتجاه (*orientation*) الشبه في عملية التعلّمية.

ب. لتطوير معرفة الاختلافات الفردية (*individual*) التي تهتمّ على الطلاب، خاصة في تشكيل المواقف من القبول والاحترام المتبادل على الرأي أو العنصريّ (*ethnic*) أو الوضع الاجتماعي (*status social*)، والقدرات الأكاديمية بين أعضاء مجموعة الدراسة، يعني لتعزيز أنماط التعاون بين الطلاب في تحقيق الهدف الرئيسي من مجموعتهم الذي أفضل من المجموعات الأخرى.

ج. لتطوير المهارات الاجتماعية، والتعليم التعاوني التي تعطي مساهمةً عن

عملية تشكيل المهارات التعاونية، يعني لتنمية شعور التضامن

(*solidarity*) كل أفراد من أجل تحقيق الهدف الرئيسي على

المجموعة.<sup>٣٥</sup>

## ٢. خصائص التعليم التعاوني (*Cooperative Learning*)

التعلم التعاوني يختلف عن طريقة التعلم الأخرى. فيتبين هذا الفرق

من عملية التعلم التي تركز على عملية التعاون داخل المجموعة. والهدف

منه ليس القدرة الأكاديمية على فهم سيطرة المادة الدراسية، ولكنه تتكون

فيه عناصر التعاون من أجل السيطرة على هذه المواد. وهذا التعاون يكون

خاصة من خصائص التعلم التعاوني.

في كتابه توكيران (*Tukiran*) التعليم التعاوني لديها خصائص التعليم،

كمايلي: (١). يُوجد الترابط الإيجابي (*positive*) بين أعضاء المجموعة. (٢).

يستطيع أن يعزى إلى الفرد. (٣). يكون الصفة غير المتجانسة (*heterogen*).

(٤). يستطيع أن يقتسم القيادة. (٥). يستطيع أن يقتسم المسؤولية. (٦).

يستطيع أن يُؤكّد على الأعمال والشاركة. (٧). يستطيع أن يصنع المهارات

<sup>35</sup> Aninditya Sri Nugraheni, *Penerapan Strategi Cooperative Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia*, (Yogyakarta : Pedagogia, 2012), h. 186-187

الاجتماعية. ٨). يُساهم معلّم أن يشاهد في عملية التعلّم الطلاب . ٩).

تستطيع مجموعة أن تؤثر فعالية التعلّم.<sup>٣٦</sup>

وفي المراجع آخر يقال أن خصائص التعلم التعاوني يمكن أن

يوصف على النحو التالي:

أ. التعلم من خلال الفريق

التعلم التعاوني هو التعلم الحالي في الفريق. يجب أن يكون

الفريق قادرا على جعل كل طالب يتعلم. يجب على كل عضو من

أعضاء الفريق أن يساعد بعضها ببعض لتحقيق أهداف التعلم.

ب. بناء على إدارة التعاونية

الإدارة التعاونية لها ثلاث وظائف: ١). وظائف الإدارة عن تنفيذ

التخطيط. ٢). وظائف إدارة كمنظمة. ٣). وظائف الإدارة كعنصر

تحكم، في التعلم التعاوني يحتاج إلى معايير النجاح يتحدد سواء من

خلال اختبار أو بدونه.

ج. الرغبة في العمل الجماعي

<sup>36</sup> Taniredja, dkk. *Model-model Pembelajaran ...* , h. 55

ونجاح التعلم التعاوني في مجموعات يتم بتحديد النجاح.

#### د. مهارات العمل الجماعي

كان يمارس القدرة على العمل الجماعي من خلال أنشطة التعلم في المجموعات. وبالتالي، ينبغي تشجيع الطلاب ليكونوا متسعين وقادرين على التفاعل والتواصل مع الأعضاء الآخرين من أجل تحقيق أهداف التعلم التي تم وضعها.<sup>37</sup> إن عملية تعليم في التعلم التعاوني تجري في مجموعات صغيرة (يتكون من نفرين أو أكثر)، غير متجانسة دون مقارنة الاختلافات في قدرة الأكاديمية أو الجنس أو العرق، أو غيرها.

#### ٣. مزايا التعليم التعاوني (*Cooperative Learning*) وعيوبها

التعلم التعاوني لديها العديد من المزايا والعيوب المقارنة مع غيرها من طريقة التعلم التعاوني. وقال أريس (*Aris*)، وأما المزايا من التعليم التعاوني و عيوبها كما يلي:

#### أ. المزايا

<sup>37</sup> Rusman, *Model-Model Pembelajaran Mengembangkan Profesionalisme Guru*, (Jakarta: PT Raja grafindo Persada, 2013), h. 208.

وأما المزايا من التعليم التعاوني هو: (١). يستطيع أن يتحسن عزّة النفس من كل أفراد. (٢). يستطيع أن يتقبّل أكبر من الاختلافات الفردية حتى النزاعات بين الأفراد التي قليلة. (٣). يستطيع أن يتناقصَ المواقف الباردة (apathetic). (٤). يكون أن يتحسن التفاهم والمحتجزات (retention), أو التخزين الطويل. (٥). يستطيع أن يتحسن اللطف والحساسية والتسامح. (٦). يستطيع التعليم التعاوني أن يمنع العدوان في نظام المسابقة والفتور في الأنظمة الفردية دون التضحية إلى الجوانب المعرفية (٧). يستطيع أن يتحسن تقدّم التعلّم أو الإنجازات الأكاديمية. (٨). يستطيع أن يتحسن حضور الطلاب وموقفهم أكثر إيجابية (٩). يستطيع أن يزيد الحافز والثقة (١٠). يستطيع أن يزيد الشعور الفرحة في مكان التعلّم وإرضاء زملاء.

#### ب. العيوب

وأما عيوبها من التعليم التعاوني كما يلي: (١). يشعر المعلم خوفاً أنو سوف يوجد ضوضاء في الفصل. كثير من الطلاب لا يسرّ عند ما يعمرهم لتشكيل التعاون مع الآخرين. (٢). ويكون شعور الشكّ في أعضاء المجموعة ستكون اختفائها خصائص أو تفرد الشخصية لأن

يجيب لديهم للتكيف مع المجموعة. (٣). ويخشى كثير من الطلاب أن العمل لن تنقسم بالتساوي أو العادل إذا يجيب شخص واحد أن يعمل جميع الأعمال.<sup>٣٨</sup>

## ب. طريقة التعليم التعاوني المجموعة التحقيقية (Group Investigation)

### ١. مفهوم تقنية المجموعة التحقيقية (Group Investigation)

طريقة التعلم التعاوني بتقنية المجموعة التحقيقية (Group Investigation) التي وضعها شلومو (Shlomo) في جامعة تل أبيب. تنظيم تخطيط الطبقات باستخدام التعلم التعاوني المجموعة التحقيقية (Group Investigation) هي مجموعة التي تشكلت من الطلاب أنفسهم تتألف من ٢ إلى ٦ الطلاب، كل مجموعة هي حرة في اختيار موضوع فرعي من مادة أو موضوع للتدريسي، ثم ينشأ أو ينتج مجموعة التقرير. ثم قدم كل مجموعة تقريرها إلى المجموعة بأكملها، لتقاسم وتبادل المعلومات حول النتائج التي توصلوا إليها.<sup>٣٩</sup>

المجموعة التحقيقية (Group Investigation) هو تقنية واحدة من

طريقة التعلم التعاوني، المبادئ الأساسية من التعلم التعاوني هي جعل

<sup>38</sup> Shoimin, 68 Model Pembelajaran ... , h. 48

<sup>39</sup> Tukiran Taniredja, Model-model Pembelajaran Inovatif dan Efektif (Bandung: Alfabeta, 2013) h. 74.



الطلاب مجموعات صغيرة وتعليم بعضهم ببعض لتحقيق هدف مشترك. في التعلم التعاوني الطلاب الذكون يعلمون الطلاب الذين هم أقل كفاءة في جو لطيف لأن كثيرا من الأعضاء الذين ساعدوهم ودافعوهم. إعتد الطلاب سلبييا يضطربهم في المشاركة بنشاط حتى يقبل من قبل أعضاء المجموعة.

قال إسجون تعلم تعاوني المجموعة التحقيقية ( *Group Investigation*) هو طريقة التعلم التعاوني التي هي معقدة لأن يدمج مبدأ التعلم التعاوني بالتعلم القائم على مبادئ التعلم الديمقراطية. قال تشرمي أن المجموعة التحقيقية ( *Group Investigation*) هو التعلم التعاوني التي تنطوي على مجموعات صغيرة من الطلاب باستخدام التحقيق التعاوني (مجموعات التخطيط والمناقشة) في تناقش نتائجهم أمام الفصل.

هذا طريقة التعلم يتطلب الطلاب لديهم مهارات جيدة في مهارات الاتصال وعملية المجموعة. ومن المقرر أن طريقة التعلم يوجه الطلاب تحديد المشاكل، واستكشاف المشاكل بجمع البيانات ذات الصلة وتطوير واختبار الفرضيات. هذا طريقة التعلم لتدريب الطلاب على تطوير

القدرة التفكير بشكل مستقل وحاسم، وتدريب الطلاب في حل مشكلة في مجموعة.

٢. خطوات التعليم بتقنية المجموعة التحقيقية (Group Investigation) في تنفيذ نوع من فريق التحقيق، المعلم يقسم الصف إلى مجموعات من ٢ إلى ٦ طلاب مع أعضاء غير متجانسة. أن تنشأ جماعات من خلال النظر في الألفة الصداقة أو نفس الاهتمام بموضوع معين. ثم يختار الطلاب موضوعا للتحقيق، وإجراء تحقيق عميق في الموضوع الذي تم اختياره. وعلاوة على ذلك، أن يعدد ويقدم تقريرهم أمام الفصل.

خطوات طريقة التعلم التعاوني بتقنية المجموعة التحقيقية (Group

*Investigation*) هي:

- أ. تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتألف من ٥ طلاب.
- ب. تقديم السؤال التحليلي.
- ج. استغرق كل الطلاب للمشاركة في مجموعة يتحول الإجابة على الأسئلة في اتجاه عقارب الساعة المتفق عليها.<sup>٤٠</sup>

<sup>40</sup> Rusman, *Model-Model Pembelajaran Mengembangkan Profesionalisme Guru*, (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 2013), h. 223.

رأي آخر، خطوات طريقة التعلم التعاوني بتقنية المجموعة

التحقيقية (*Group Investigation*) على النحو التالي:<sup>٤١</sup>

أ. موضوع التحديد: يختار طلاب من بين مجموعة متنوعة من المواضيع

الفرعية ضمن مساحة المشاكل الشائعة التي عادة ما يتم وصف مقدها

من قبل المعلم. ثم نظم الطلاب إلى مجموعات الموجهة إلى

مهامهم التي تتكون من ٢ إلى ٦ الطلاب. المجموعة تتكون من

غير متجانسة سواء في الجنس أو العرق، والمهارات الأكاديمية.

ب. خطة للتعاون: الطلاب والمعلمين يخطط مجموعة واسعة من

الإجراءات تعليمية محددة، المهمة والأهداف العامة متسقة مع

مجموعة متنوعة من المواضيع والمواضيع الفرعية التي حددتها في

الخطوة السابقة.

ج. التنفيذ: الطلاب ينفذون الخطط التي صيغت في الخطوة السابقة.

يجب أن يشمل التعلم مجموعة واسعة من الأنشطة والمهارات مع

تباين واسع، ويشجع الطلاب على استخدام مجموعة متنوعة من

<sup>41</sup> Nurhadi dkk, *Pembelajaran Kontekstual (Contextual Teaching and Learning/CTL) dan Penerapannya Dalam KBK*, (Malang: Universitas Negeri Malang, 2014), h. 66.

المصادر، سواء الموجودة داخل المدرسة وخارجها. يتبع المعلم

باستمرار التقدم المحرز في كل مجموعة وتقديم المساعدة.

د. التحليل والتركيب: الطلاب يحللون ويؤلفون المعلومات التي تم

الحصول عليها في الخطوة السابقة وتعتمون تلخيصها في العرض

المثير للاهتمام أمام الفصل.

ه. عرض النتائج النهائية: جميع مجموعة تقدم عرضا مثيرا للاهتمام من

مختلف الموضوعات التي تمت دراستها حتى جميع الطلاب يشترك

بعضهم ببعض والوصول إلى منظور واسعة حول هذا الموضوع.

عرض مجموعة منسقة من قبل المعلم.

و. التقييم: وعلاوة على ذلك، المعلم والطلاب يقيم مساهمة كل

مجموعة للعمل الفصول الدراسية. ويمكن أن تشمل تقويم كل

طالب بشكل فردي أو في مجموعات، أو كليهما

في تنفيذ طريقة التعلم التعاوني بتقنية المجموعة التحقيقية (Group

Investigation) كل مجموعة يعرضون نتائج تحقيقاتها أمام الفصل. واجبة

مجموعة أخرى عندما مناقشة المجموعة أمام الفصل تقويم مجموعة. تم

تصميم طريقة التعلم التعاوني للمساعدة في تقسيم المسؤولية عند متابعة الطلاب للتعلم وتوجه نحو إنشاء الرجل الاجتماعي.

### ٣. مزايا وعيوب بتقنية المجموعة التحقيقية (Group Investigation)

التعلم بتقنية المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) لديها العديد من المزايا والعيوب المقارنة مع غيرها من طريقة التعلم التعاوني. وأما المزايا من التعليم التعاوني و عيوبها كما يلي:

#### أ. مزايا

قال لشاران وأما المزايا من المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) هو: (١). الطلاب الذين يتفوقون في المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) يميلون إلى مناقشة وتساهم بعض الأفكار. (٢). ويمكن ملاحظة أسلوب الكلام والتعاون من الطلاب. (٣). يمكن يتعلم الطلاب على التعاون بشكل أكثر فعالية، وبالتالي تحسين التفاعل الاجتماعي. (٤). يمكن للمؤشرات الجغرافية تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط، حتى أن المعرفة المكتسبة يمكن نقلها إلى الوضع خارج الفصول الدراسية. (٥). المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) تسمح

للمعلمين لتكون أكثر رسمية ٦). المجموعة التحقيقية (Group Investigation) يمكن أن تحسن الأداء والتحصيل العلمي للطلاب.<sup>٤٢</sup>

يمكن أن يتأثر طريقة التعلم بتقنية المجموعة التحقيقية (Group Investigation) لتحسين مهارات التفكير الناقد لهذا الطريقة مزاياه، وهي:

١). السماح للطلاب لاستخدام قدراتهم التحقيقية التي تجعل الطلاب أكثر كثافة في البحث، والبحث وإيجاد حل للمشكلة. ٢). الطلاب الذين يشاركون في المجموعة التحقيقية (Group Investigation) يميلون إلى مناقشة والمساهمة في الأفكار. ٣). تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط.

٤). يتيم للمعلم أن يكون أكثر رسمية، بحيث يمكن للمعلمين تقديم المساعدة، والثناء، وردود الفعل على الفور. ٥). تحسين أداء وتحصيل الطلاب.

مزايا طريقة التعلم تجعل الطلاب يصبحون مفكرين أكثر تركيزا لدراسة وإيجاد حلول للمشكلة أيضا التي يمكن أن تشجع الطلاب على التفكير أكثر خطيرة.

ب. وعيوب

<sup>42</sup> Sumarmi, *Model-Model Pembelajaran Geografi*, (Malang: Aditya Media, 2012), h. 127.

وأما عيوبها من تقنية المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) كما يرى سومرمي أوجه القصور في طريقة التعلم بتقنية المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) هي: (١). المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) تعتمد عدم تأييدات من نتائج البحوث على وجه الخصوص. (٢). المشاريع غالبا ما ينطوي على مجموعات من الطلاب القادرين. (٣). المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) أحيانا تتطلب صياغة ظروف مختلفة، وأنواع المواد المختلفة وأساليب التدريس المختلفة. (٤). حالة الفصل لا توفر دائما البيئة المادية التي هي جيدة للفريق. (٥). إن نجاح تقنية المجموعة التحقيقية (*Group Investigation*) يعتمد على قدرة الطالب على قيادة مجموعة أو العمل بشكل مستقل.<sup>٤٣</sup>

ويرى هذا الضعف لانتدخول طالما يستطيع الطلاب تطبيق مهارات التفكير النقدي في الحياة اليومية.

### ج. مهارة القراءة

القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها الفارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه العملية فهم المعاني وتتطلب للربط بين الخبرة الشخصية

<sup>43</sup> Sumarmi, *Model-Model Pembelajaran Geografi*, (Malang: Aditya Media, 2012), h. 132.

وهذه المعاني فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة-على مذا-معقدة لدرجة  
كبيرة.

### ١. مفهوم مهارة القراءة

القراءة هي نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق  
غاية و هي من غير شكشك أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها  
الإنسان علي الفكر الإنساني طولا وعرضا وعمقا وإتساعا.<sup>٤٤</sup> القراءة هي  
العنصر الرئيسي في تعلم اللغة بجانب المهارات الأخرى كمهارة  
الإستماع، ومهارةالكلام، ومهارة الكتابة.<sup>٤٥</sup>

القراءة هي احدى من مكونات مهمة التي تحتوي علي النظر وفهم  
المحتوى مما يكتب من خلال التلفيظ داخل القلب، والنطق من الرموز  
المكتوبة.<sup>٤٦</sup> يقصد بالقراءة فيما مضى القدرة غلى التعرف على الرموز  
المكتوبة والنطق بها. ثم تبددل هذا المفهوم، حيث أصبحت القراءة تعني  
قراء المادة المكتوبة وفهمها. وفي النهاية صارت تعني : القدرة على حلّ

<sup>٤٤</sup> محمد صلاح الدين على لمجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية،

(القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٠)، ص. ٢٩١

<sup>٤٥</sup> Muhammad Ali Al-khuli, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Basan Publishing, 2010), h. 107

<sup>٤٦</sup> Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Humaniora, 2009), h. 149



الرموز، وفهمها، والتفاعل معها واستثمار ما يُقرأ في مواجهة المشكلات التي يمرّ بها القارئ، والانتفاع به في حياته، عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوكي تمثله القارئ.<sup>٤٧</sup>

القراءة هي وسيلة مهمة من وسائل الإتصال اللغوي، وهي الوسيلة التي نلجأ إليها عندما يتعذر الإتصال المباشر عن طريق الكلام، أو عندما يكون غير كاف. وقد شاع في افترّة الأخيرة مفهوم خطئنادي بأن القراءة أصبحت قليلة الأهمية في عالمنا المعاصر، وأن الإهتمام منحصر الآن في الكلام فقد. ومما يوضح بطلان هذا الرأي، ما تقوم به القراءة من دو متعاظم اليوم على مستوى الإتصال، فالتكتب والمجلات والصحف، وسيلة من الوسائل الإتصال اللغوي التي يدارسها الناس يوميا. وبناء على ذلك، فالقراءة من أهم المهارات اللغوية، التي يسعى متعلم اللغة إلى تعلمها.<sup>٤٨</sup>

القراءة هي العملية التي تُعمل وتُستخدمها القراء للحصول على الرسالة التي ستقدم المؤلف من خلال وسيلة من الكلمات أو اللغة

<sup>٤٧</sup> وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، (عمان : دار الفكر، ٢٠٠٢)، ص ٤٧

<sup>٤٨</sup> مختار الطاهر حسين، تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، (الهرم : الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص ٢٨١

المكتوبة.<sup>٤٩</sup> القدرة القراءة هي مهارة مهمّة جداً، خاصة في عصر المعلومات. من خلال هذه قراءة، يمكن للمرء أن يفهم المعلومات المتنوّعة عن تطور الحياة التي تصورها وتوزيعها في الوسائل المتنوّعة، وخاصة وسائل المطبوعة في جميع أشكالها.<sup>٥٠</sup>

مهارات القراءة هي عرض المواد الدراسية بكيفية أكثر يُفضّل القراءة، يعني أولاً، يقرأ المعلم موضوعات القراءة، ثم يُتبع الطلاب. هذه المهارات التي تركز على التدريبات الشفهية أو النطق إلى الفهم، والتدريب الفهم للتكلم الفصيح والوتام والعفوية. مهارات القراءة هي ترى وتفهم المحتويات ما هو مكتوب في التعبير في القلب وتقرأ ما هو مكتوب. حتى تشمل مهارات القراءة اثنين من المهارات، وهي تعترف الرموز المكتوب فيها وتفهم محتوياتها.<sup>٥١</sup>

مهارات القراءة هي عملية التي تجرى وتستخدمها القارئ للحصول الرسالة، ستحضرها الكاتب من خلال وسيلة الكلمات أو لغة

<sup>49</sup> Moh. Matsna dan Erta Mahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, (Tangerang Selatan : Alkitabah, 2012), h. 130

<sup>50</sup> Imam Asrori, dkk, *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : MISYKAT, 2014), h. 105

<sup>51</sup> Syamsuddin Asyrofi, *Model, Strategi, dan Permainan Edukatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Aura Pustaka, 2014), h. 127-128

مكتوبة.<sup>٥٢</sup> ووفقا لمصدر آخر، مهارات القراءة هي مهارات القبض المعني في الرموز الصوتية المكتوبة التي تنظم وفقا لنظام معين. أداة الحواس الرؤية له دور مهم جدا في تلك العملية. ولكن القراءة ليست عملية العمل من حواس الرؤية وأداة النطق فقط. لكنها هي أيضا أنشطة العقلية، وتشمل: نمط من التفكير وتحليل وتقييم وحل مشكلات (*problem-solving*) وغيرها.<sup>٥٣</sup> ومن التعارف المذكورة المختلفة، فأخذ الباحث الإستنتاج أن مهارات القراءة هي إحدى من مهارات اللغوية ليست سهلة وبسيطة، لا ينطق الحروف أو الكلمات في اللغة العربية فقط ولكن المهارة التي تنطوي أعمال العقل والفكر (التقييم، والتحليل، وحل المشكلات).<sup>٥٤</sup>

## ٢. أهمية القراءة في تعليم اللغة العربية

تعد القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لصالتها بكل مادة أخرى. و التلميذ الذي يتفوق في المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم ولا يستطيع التلميذ أن يتقدم في أية مادة من المواد إلا إذا استطاع السيطرة

<sup>52</sup> Abd Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN-MALIKI PRESS, 2012), h. 95

<sup>53</sup> Henry Guntur Tarigan, *Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung : Angkasa, 2008) h. 7

<sup>54</sup> Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Aswaja Pressindo, 2012), h. 99

على مهارة القراءة. وهي أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعليم اللغة. والقراءة أكبر نعمة أنعم الله بها على الخلق, ونزل على رسوله الكريم في قوله تعالى " إقرأ باسم ربك الذى خلق".

وهي من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذى يعيش فيه. بها تزداد معلوماته, ويكشف عن حقائق كانت مجهولة عليه, كما أنها مصدر سروره وسعادته, وعامل من عوامل بناء شخصيته, وتكوينه النفسى, بها يكتسب المعرفة, وبها يهذب عواطفه وانفعالاته. ولا يقتصر أثر القراءة على اكتساب هذه قدرات, بل هي خير ما يساعد الإنسان على التعبير, ولا يستطيع الإنسان في جميع مراحل حياته أن يستغنى عنها لأن فائدتها لا تنحصر بالمدرسة وحدها, بل تتعداها إلى الحياة كلها, فبوسطتها يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين. وإذا كما تقول إن التربية عملية تغيير في السلوك فما لا شك فيه أن القراءة وسيلة هذا التغيير عن طريق الطلاع على تجارب الآخرين, وتوسيع الخيرة عين المباشرة التى يجنيها الفرد من جراء ذلك. على أن الخيرة المباشرة لابد لها من التمهيد بالقراءة.<sup>٥٥</sup>

<sup>٥٥</sup> محمد عبد القادر احمد. طرق التعليم اللغة العربية, (مصر: دار المعارف, ١٩٦٨), ص. ٧٤-٧٥

### ٣. أهداف تعليم القراءة

- يستهدف تعليم القراءة برامج تعليم العربية للنطقين بلغات أخرى
- عدة أهداف من أهمها العامة المهارة القراءة هي: (١). تعرف الدارس
- على الحروف العربية تعريفاً دقيقاً والتمييز بينها (٢). الربط بين الحرف
- والصوت ربطاً صحيحاً (٣). التمكن من تكوين كلمات من مجموعة من
- الحروف (٤). التعرف على الجمل المقدمة في البرنامج العام تعرفاً صحيحاً
- دقيقاً وفهم معناها (٥). ضبط هذه الكلمات ضبطاً صحيحاً حين ينطقها
- (٦). فهم المعنى الكلمات فهماً صحيحاً (٧). الربط بين الكلمة وصورة
- التي تدل عليها (٨). التمييز بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف.
- (٩). التفريق بين الجمل المختلفة في الزمن أو في الإسناد (١٠). فهم
- الأفكار الرئيسة في النص المقروء (١١). فهم الأفكار التفصيلية في النص
- المقروء (١٢). القراءة الجهرية الصحيحة لما يقدم له من نصوص (١٣).
- التعريف على المعنى من السياق (١٤). تقدير أهمية علامات الترقيم في

فهم المعانى. ١٥). الأنتقال من القراءة المفيدة في حدود المقرر إلى

القراءة الحرة.<sup>٥٦</sup>

وقال نور هادي، من أهم الأهداف المتوخاة من تعليم القراءة

كمايلي: (١). إكتساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقا سليما.

(٢). إقدار التلاميذ على إخراج الحروف من مخرجها وتمييز أصواتها. (٣).

إكتساب التلاميذ رصيذا من المفردات والتراكيب. (٤). تنمية ميول التلاميذ

نحو القراءة والاطلاع (٥). مساعدة التلاميذ على تكوين عادات التعرف

البصري على الكلمات وفهم معناها أو معنى الحمل والتراكيب. (٦). تنمية

قدرة التلاميذ على توظيف علامات الترقيم ووضعها في موضعها الصحيحة.

(٧). إقدار التلاميذ على القراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة

المقروءة في القراءين الصامته والجهرية. (٨). تنمية ميول التلاميذ للاستماع

بالمادة المقروءة وتذوقها. (٩). توجيه التلاميذ إلى استخدام المعاجم

والقواميس والمراجع ودوائر المعارف. (١٠). إقدار التلاميذ علي تحليل

وتفسير المادة المقروءة ونقدها وتقويمها ثم قبولها أو رفضها وتوظيفها

<sup>٥٦</sup> يوسف الخليفة أبوبكر، منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي، (إيسيسكو:

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٢) ص. ٢٦-٢٧

في حل مايعين لهم من مشكلات. إقدار التلاميذ على القراءة المتدفقة المصوبة بتمثيل المعنى، ومراعاة النبر واتنغيم.<sup>٥٧</sup>

#### ٤. أنواع تعليم القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء ومن حيث العرض منها أقسام مختلفة. و القراءة من حيث الأداء نوعان: هي القراءة الصامتة و القراءة الجهرية، وسوف نعرض لكل نوع منهدينا لنوعين بالتفصيل.<sup>٥٨</sup>

##### أ. القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي قراءة تتم بالنظر فقط، دون صوت أو همس أو تحريك الشفاه، بل حتى تكون احتراز الحبال الصوتية في حنجرة القارئ. و هذا يعني أن الكلمات المكتوبة تتحول ألى معان في ذهن القارئ دون أن تمر بالمرحلة الصوتية. و الغاية الرئيسية من القراءة الصامتة هي الإستعاب، الذي هو الهدف من معظم القراءة الذي يقوم بها الناس. ذلك بأن قليلا من الناس فقط هم الذي

<sup>٥٧</sup> نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانج : الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، ٢٠١١)، ص. ٦٣

<sup>٥٨</sup> دكتور على أبضد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ص.

يحتاجون إلى القراءة الجهرية كما هي الحال مع المذيعين و المقرئين

الذي لابد أن يقوم بالقراءة جهرا.<sup>٥٩</sup>

#### ب. القراءة الجهرية

تعبير القراءة الجهرية مهارة خاصة يمكن أن يكون تعلمها

غاية في حد ذاته، ويمكن أيضا أن يكون وسيلة أو مرحلة من مراحل

تعليم المهارة الكلية للقراءة، فالقراءة الجهرية ينظر إليها كخطوة

أولى وضرورية للقراءة الصامتة و الكتابة أيضا إذا قبل أن يتمكن

المتعلم من أداء هذين النشاطين لابد إن تتأكد لديه بشكل تام العلقية

بين الصوت ورمزه الكتابي. ومن الحقائق المعرفة أنه كلما أتقن

الدرس القراءة الجهرية في لغته الأم ساعده ذلك على تعلم القراءة

الجهرية في لغته الثانية. و برغم أهمية هذه المهارة بإعتبارها وسيلة

وغاية إلا أن المدرسين عادة ما يهملون تدريسها جهلا بأهدافها

ومكوناتها.

<sup>٥٩</sup> دكتور محمد على حولى، أساليب تدريس اللغة العربية، (المملكة العربية السعودية،



إن القراءة الجهرية مفيدة جدا في الدر حل الأول لتعلم اللغة لأنها تتيح فرصة كبير للتدرب على النطق الصحيح بحيث تؤدي إلى تأصل الارتباطات بين نطق الصوت ورمزه المكتوب ولذلك يقال إنه ينبغي أن تقتصر مرحلة القراءة الجهرية على المرحلة الأولى فقط من التعليم اللغية.<sup>٦٠</sup>

للقراءة الجهرية ثلاثة أهداف رئيسية، شخصية، ونفسية، و اجتماعية. ويظهر التشخيص في أن المدرس يستطيع أن يضع يده على مواطن القوة و الضعف لدى التلميذ القارئ، وهو بهذا يصبح قادرا على توجيهه. ويعني ذلك أن المدرس يعرف ما إذا كان التلميذ قادر على التعبير عن الموقف في القراءة الجهرية أولا، وما هي الأخطاء اللغوية الشائعة في قراءته، وكذلك الأخطاء الصوتية، هل يبدل او هل يحذف او هل يعطى الحروف اصواتا غير دقيقة.

ويظهر الهدف النفس في أن التلميذ القارئ يشعر بالثقة في نفسه حين يقرأ جهرا مخاطبا زملاءه، ومتخطيا في النفس الوقت-

<sup>٦٠</sup> محمد كامل الناقية، التعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى(مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥) ص. ١٩٦

حواجز التردد و الخجل و الخوف تلك التي قد تقف عقبة امام الفرد في مستقبل حياته. فالفرد المتردد الخجل يواجه الأمور بالهروب منها، والنكوص عنها، ومما لاشك فيه أن موقف القراءة الجهرية موقف جيد الى حد كبير في إعطاء الفرد شحنة قوية من الشجاعة و الثقة بالنفس.

ويظهر الهدف الإجتماعي في أن التلميذ المقارئ يتدرب منذ البداية على مواجهة الجمهور. وعلى التحدث معهم، والتفاعل وهو بهذا يكتسب عدة صفاة مفيدة، منها احترام مشاعر الآخرين احترامهم، أخذ الراى منهم، و التعاطف معهم، علاوة على مواجهة المواقف العامة تتطلب منه أبداء رأيه والمجتمعات الحديثة مليئة بمثل هذه المواقف التي تدفع الفرد لأن يبدى رأيه. ويعطي تقريرا ويناقش قضية أو مسألة، ولكى يفعل ذلك كله لابد أن يعرف جيدا كيف يواجه الجمهور. وكيف يكسب تأييده وكيف يقنعه بصوته وبحجته.<sup>٦١</sup>

<sup>٦١</sup> فتحي على يونس وأخيه، تعليم اللغة العربية أسسه واجرائته، غ.م، ١٩٩٥ ص. ٢٨٨-٢٨٩

كان في تعليم القراءة له مبادئ كما قال أشراف (Asyrofi) أن تعليم القراءة لديه أربعة مبادئ التعليم، وهو: (١). تعلّم القراءة في حقيقتها هي عملية التعلّم الشخصي. (٢). تعليم القراءة هو التعليم التي تستخدم نتائج التشخيص (*diagnosis*) الصعوب في تعلّم القراءة بعاجل لطلاب ونتائج بحوث الاحتياجات في القراءة. (٣). تعلم القراءة سيجري بسلاسة ونجاح، إذا عرض المواد الدراسية مناسبة في مرحلة التطور الطلاب بإعتبار التطوير إلى الفكرية (*intelektual*) والعاطفية (*emosional*) والاجتماعية (*social*) والمادية الطلاب. (٤). في تعليم القراءة، وليست احد من أسلوب بصفة ممتازة فقط.<sup>62</sup>

أنّ تعليم القراءة لديه جوانب التعليم وقال صالح (*Sholeh*) وألين (*Ulin*) أنّ تعليم القراءة لديه ثلاثة جوانب التعليم كما يلي: (١). نطق وقراءة بصوت عال الكلمات ولجملة، والخطاب المكتوب بصحيح عن الموضوعات التي تخصيها. (٢). تحديد أشكال وموضوعات الخطاب بعاجل عن الموضوعات التي تخصيها. (٣).

<sup>62</sup> Asyrofi, *Ibid...* , h. 130-131

اكتشاف على معنى و أفكار أو فكرة الخطاب المكتوب بعاجل عن

الموضوعات التي تخصيها.<sup>63</sup>

---

<sup>63</sup> Nur Sholeh dan Ulin Nuha, *Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab Analisis dan Penduan Kurikulum Bahasa Arab Sesuai KTSP untuk Madrasah Aliyah*, (Yogyakarta : DIVA Press, 2013), h. 172-173